

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٥)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله وقوله
ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام قوله كل شيء هالك الا وجهه - 00:00:01

هاتان الآيتان فيهما اثبات صفة الوجه لله تعالى والوجه من الصفات الذاتية الخبرية المحسنة ما ضابط الصفات الخبرية المحسنة ما
مسماه ابعاض لنا واجزاء يعني ما حقيقة لفظه في حقنا؟ ما مدلوله في حقنا - 00:00:18

ابعاض واجزاء وجوارح اما في حق الله فهي صفات كمال تليق به الوجه من الصفات الذاتية الخبرية المحسنة. والوجه قد ثبت في
الكتاب والسنة في نصوص كثيرة. منها قول الله تعالى - 00:00:53

كل من عليها فان ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. ما الذي وصف في الجلال والاكرام؟ الوجه ام الرب ويبقى وجه رب ذو الجلال
والاكرام. الوجه بان الوجه مرفوعة ذو مرفعه. فهي صفة للوجه - 00:01:14

اما لما ذكر الاسم في اخر سورة الرحمن ماذا قال؟ قال تبارك اسم ربك ذي الجلال. هنا ذو ذي الجلال وصف لمن؟ للرب تبارك وتعالى
طيب ومن النصوص التي فيها ذكر الوجه قول الله تعالى فainما تولوا فثم وجه الله. قوله الله وقول الله تبارك وتعالى - 00:01:38
كل شيء هالك الا وجهه وقول النبي عليه الصلاة والسلام حجابه النور يعني الله تبارك وتعالى حجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:05

في اهل الجنة اذا رأوا ربهم فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم نصوص كثيرة في اثبات الوجه لله تبارك وتعالى
الوجه تکرر الاشاعرة ينکرون كل الصفات الخبرية المحسنة. الوجه اليدين العينين القدم الساق الى غير ذلك من الصفات - 00:02:29
الخبرية يتأنونه بماذا؟ بالثواب او بالذات يقولون وجه الله وثوابه او يقولون وجه الله هو ذاته واضح الجواب عليهم نقول قولكم هذا
قول على الله بغير علم. الله اثبت لنفسه - 00:03:00

وجها فانتم بصرفكم هذا النص عن ظاهره. من غير صارف قد قلتم على الله بغيرهن وحرفتم الادلة الشرعية وخالفتم سبيلا. السلف لا
قاتل من السلف ابدا بان المراد بالوجه الثواب او الزات او ما الى ذلك - 00:03:25

ثانيا يقال للاشاعرة الله تعالى وصف الوجه في صفات كثيرة وكذلك رسوله عليه الصلاة والسلام يستحيل ان يوصف الثواب بهذه
الصفات الله وصف الوجه بانه ذو الجلال والاكرام. النبي عليه الصلاة والسلام وصفه بان له سبحات - 00:03:50

لو كشف عنها الحجاب لاحرق الخلق جميعا تمام هل يوصف الثواب بهذا لا يوصف ثواب بهذا. لا يوصف ثواب بانه ذو الجلال
والاكرام. ولا يوصف بان له نور يحرق الخلق - 00:04:16

ثالثا نقول النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالوجه كما ثبت عند اهل السنن انه قال لا الله الا انت اعوذ بوجهك الثواب مخلوق ام غير
مخلوق هل تجوز الاستعاذه به؟ لا. لا تجوز - 00:04:37

اذا استعاذه النبي النبي عليه الصلاة والسلام بالوجه تمنع ان يفسر الوجه بالثواب. اذ الثواب لا يستعاذه بهم. واضح يا اخوه؟ كيف
حالك؟ جاء في الحديث طبعا حديث مختلف في صحته. حديث دخول المسجد - 00:05:02

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم عطف الوجه على اعوذ

بالله بذات الله وعطف الوجه على الذات والعطف يقتضي المغایرة - 00:05:25

واضح يا اخوة طيب اه اذا نلخص الرد على الاشاعرة نقول اولا قولكم هذا قول على الله بغير علم وتحريف للادلة الشرعية صرف لها عن ظاهرها بغير صارف. لا قائل به من السلف - 00:05:49

وهذا يكفي في ابطال مذهب من المذاهب يعني لما تجد الصحابة والتابعين واتباع التابعين لم ينطقووا بكلمة مما قاله الاشاعرة هذا كافي في ابيان مذهبهم. هم خير القرون واعلمها واشدتها تقام وابلغها دعوة. فكيف يتربكون البيان - 00:06:09

النصوح للناس الامر الثاني يقال النبي عليه الصلاة والسلام اه استعاذ بالوجه ولو كان المراد بالوجه الشواب لكان هذا استعاذة بالمخلوق الامر الثالث نقول جاء في النصوص وصف الوجه باوصاف تمنع ان يكون المراد به الثواب - 00:06:33

من ذلك ذو الجلال والاكرام له سمات يحرق نوره ما انتهى اليه بصره من خلقه كذلك نقول قد جاء عطف الوجه على الذات والعطف يقتضي المغایرة طيب الان عندنا مسألة او مبحث - 00:06:57

يتربت عليه فائدة دقيقة جدا قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه هذه الآية لاهل العلم في تفسيرها قوله قول الاول ان المراد بالوجه وجه الله حقيقة - 00:07:24

ستكون هذه الآية دالة على ثناء الخلق كل هام الا الله تبارك وتعالى تمام؟ كل شيء هالك الا وجهه يكون مثلها مثل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اذا هذا القول الاول واضح - 00:07:52

القول الثاني يفسرها بعض اهل العلم بان المراد بها الاعمال الصالحة التي ابتنى بها وجه الله كل شيء هالك الا وجهه يعني كل شيء ذاذهب الا الاعمال التي ابتنى بها وجه الله - 00:08:14

قالوا لان السياق يدل على ذلك الله تعالى قال ولا تدعوا مع الله لها اخر قال ولا تدعوا مع الله لها اخر لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه - 00:08:39

واضح طيب اه الان ما الفائدة الدقيقة الذي التي ينبغي ان تعلمها يا اخوة اهل السنة احيانا يفسرون اللازم يفسرون اللفظ بمعنى يلزم انت تمام فيأتي اهل البدع فياخذون هذا التفسير باللازم - 00:09:01

ويتهمون اهل السنة لانهم يحرفون يعني قول الله تعالى بل يداه مسوطتان بل يداه مسوطتان. يقول ابن كثير في تفسير الآية بل هو عظيم العطاء اه كثير المن وما الى ذلك - 00:09:31

فسر بسط اليدين بكثرة العطاء واضح فيقول ماذا فيأتيك الاشعري؟ يقول ابن كثير يؤول فهمت؟ نعم كل شيء الا كل شيء هالك الا وجهه. فسرها بعض اهل العلم بان المراد بها الاعمال الصالحة - 00:09:52

سيأتيك الاشعري يقول انظر فلان وفلان من العلماء قد وقعوا في التأويل فلماذا تنكرون فهمتم ما الجواب عليهم؟ انتبهوا يا اخوة اهل السنة قد يفسرون اللفظ بلازمه لكتهم لا ينكرهون - 00:10:13

حقيقة الصفة يعني يقولون بل يداه مسوطتان معناها كثير الكرم لانها جاءت في مقابلة وصف اليهود له بالبخل. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. ولعنوا ما قالوا ما قصدتهم بيد الله مغلولة؟ يعني بخيل والعياذ بالله - 00:10:37

تمام ورعني بما قالوا بل يداه مسوطتان طيب نحن فسرنا بل يداه مسوطتان بانه كريم. شديد العطاء عظيم المن لكن هل انكرنا اليدين الله تعالى؟ لا نحن فسرنا اليه هنا او بسط اليه بالكرم. لكن مع ذلك ثبت ان الله يديه - 00:11:01

يطوي بهما السماء ويقبض بهما الارض. وخلق بهما ادم تمام فنحسن نفس باللازم ولا ننكر اصل الصفة اما الاشاعر ماذا يفعلون ينكرهون اصل الصفة ويفسرون بمعنى في الغالب لا يدل عليه السياق ابدا ابدا - 00:11:28

فهمتم الفرق بيننا وبينهم طيب نجيب على هذا انتبه هذا اشكال من ا اكثر ما يلبسون به الحق بالباطل. يوجدشيخ من ضلال حلب اسمه محمد عادل عزيزي كباري. هذا معروف - 00:11:53

ذو صيد في حلب بل في المنطقة اه هذا يدعو الى التقارب مع الرافضة وكذا وهو يعني من كهنة بشار ومن ازلام النصيرية آآ الذين يحركونهم كيما شاؤوا. هذا محمد عادل عزيزي كباري - 00:12:11

عنه كتاب اسمه عقيدة الحافظ ابن كثير ابن اهل السنة هو من تلاميذ ابن تيمية وابن كثير آآ يثبت الصفات ويرد على من خالف. وهو يوافق اهل السنة بل هو من ائمة اهل السنة الكبار في كل ابواب العقيدة - [00:12:32](#)
سيأتي هذا ماذا يفعل؟ يأتي الى صفات فسرها ابن كثير باللازم مثل هاي الاية بل يداه مبسوطتان تمام فيقول لك ابن كثير ماذا يقول؟ يعني يحرف يعني مثل ما نحن الاشاعرة - [00:13:00](#)

فيماذا نجيب عن هذه الشبهة انظر نجيب عنها بثلاثة وجوه الوجه الاول نقول تفسير الصفة بلازم دل عليه السياق لا يعني نفي حقيقة الصفة نحن نرى رجلا كريما فنقول فلان يده ممدودة بالخير. اليك كذلك؟ نعم - [00:13:20](#)
فلان يده مبسوطة هل مرادنا بذلك؟ هل مرادنا باستخدام هذا التعبير للدلالة على كرمه ان فلان ليس له يد؟ نعم لا وكذلك لما نقول الله يداه مبسوطتان. يعني كريم هل تفسيرنا بسط اليد بالكرم؟ يعني نفي - [00:13:53](#)
عن الله تبارك وتعالى اذا هذا الوجه الاول. الوجه الثاني نقول استخدام الصفات للدلالة على هذه المعاني هو مزيد تأكيد لاثبات الصفات كيف يا اخوة هذه التراكيب لا يمكن ابدا ان تستخدم - [00:14:17](#)

لولا ان الله متصرف بهذه الصفات انت لو رأيت شجرة هذه الشجرة ظلها وارث وثمرها كثير وخيرها وغير هل تقول هذه الشجرة يداها مبسوطتان لا يصح ان تقول لماذا لانه ليس في الاصل لها يد - [00:14:45](#)
تماما اذا هذا اللفظ لولا ان الله تبارك وتعالى له يد في الحقيقة ما استخدام هذا التركيب للدلالة على الكرم اذا فتفسير الصفات بلازمها هو فقط لا يقتضي في اصل الصفاء بل هو مزيد تأكيد - [00:15:10](#)
على ان الله متصرف بها واضح يا اخوة؟ نقول لا نحن اذا رأينا شجرا اه لا نقول اه شجرة كثيرة الشمر لا نقول يداها مبسوطتان لانه ليس لها يدين في - [00:15:32](#)

الاصل ولو لا ان لله يدين لما قيل واضح الامر الثالث مفهوم يا ابو اسامه الامر الثالث نقول ائمة السلف ممن زعمتم انهم يتأنلون الصفات كابن جرير وابن كثير لهم كلام كثير - [00:15:46](#)
طويل في اثبات الصفات لله تعالى على الوجه الثالث فكيف تزعمون انهم يأتون كما تؤلون كلام العلماء يفسر بعضه ببعضه. اليك كذلك؟ نعم. اذا قال ابن كثير في موطن اه بل هو عظيم من كثير - [00:16:10](#)
والعطاء قال في موطن ثبت لله اليدين كيف يأتي فلان وفلان ويدعون ان ابن كثير يأول اليدين واضح يا اخوان اذا هذه آآ فائدة دقيقة انتبهوا لها الان عندنا اشكال - [00:16:34](#)

يقول لك الاشعري لابد ان تفسر الوجه بالذات لابد ان تفسر الوجه بالذات تقول لماذا؟ يقول لانك لو لم تفسر الوجه بالذات للزم من هذا ان الذات تفني لان الله قال - [00:16:59](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك اذا فسّرنا الوجه بانه الوجه دون الذات اذا اذا والجواب على هذا نقول بالمنع والتسلیم اما المنع نقول هذا النص دل على عدم ثناء الوجه - [00:17:31](#)

وقد دلت النصوص الاخري والعقل على ان ذات الله لا تفني ستكون مسْتَثْنَاة فهمتم يا اخوة. نعم اما التسلیم نقول للاشعري انت تقول بوجود اشياء لا تفني غير ذات الله - [00:17:57](#)

يقول السيوطي والسيوطى اشعري يقول ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم ثمانية حكم البقاء يعمها يعني ثمانية اشياء سيدرها هذه تبقى حكم البقاء يعمها. والباقيون باقي الخلق في حيز العدم - [00:18:25](#)

يقول العرش والكرسي ونار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم هاي ثمانية اشياء لا تفني حتى يوم القيمة لما ينفح في الصور وتموت الخالق وكذا هذه الثمانية لا تفني ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز انعدم - [00:18:54](#)
اه العرش والكرسي ونار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم اذا نحن متفقون مع الاشاعرة على ان هذه الاشياء لا تفني نقول لو كان قوله صحيحا للزم من هذا ان نفسر الوجه - [00:19:21](#)
بهذه الاشياء فهمتوا كيف؟ ام اعيد فهمتم طيب يا اخوة الاشعري يقول ينبغي ان تفسر الوجه بانه الذات لانك لو لم تفسره بالذات

ل كانت الذات تفني لأن الله قال كل من عليها فان ويفى وجه ربك - [00:19:42](#)
نقول له اذا يلزمك انت ان تفسر الوجه بالعرش. والكرسي واللوح والقلم والارواح والعجب والنار والجنة لانك تقول ان هذه الاشياء لا تفني فهل عدم ثناها يسوغ لك ان تفسر الوجه بها - [00:20:11](#)

يقول لا نقول وعدم فناء الذات لا يسوغ تفسير الوجه بها واضح في اشكال فهمت يا ابا حسين طيب هذا ما يتعلق بالوجه قال قوله الان سينتقل الى اثبات اليدين لله تبارك وتعالى. قوله - [00:20:36](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداهم سلطتان ينفق كيه يشاء اليه يا اخوة ايضا من الصفات الذاتية الخبرية المضحة. وقد وردت في نصوص كثيرة. قال الله تعالى بل يداه - [00:21:02](#)

مبسوطنا. وقال الله تعالى ما منعك الا تسجد. الا تسجد لما خلقت بيدي. وقال الله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. وقال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:21:25](#)

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقال النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملائكة. لا يغطيها نفقا. سحاء الليل والنهار وبهذه الاخرى القسط يخفض ويرفع. وقال عليه الصلاة والسلام يحضر المحتابون في الله - [00:21:43](#)

على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين. وقال عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يبسط يده بالليل يتوب مسيء النار في الليل ويسقط يده في النهار ليتوب مسيئا. وهذه نصوص كثيرة فيها - [00:22:06](#)

اثبات صفة اليد لله تبارك وتعالى طيب انتهينا من هذه. عندنا امر اليد جاءت في النصوص بصيغة الافراد اليه كذلك؟ جاءت بصيغة الافراد ام لم تأتي جاءت يد الله فوق ايديهم - [00:22:31](#)

يد واحدة ان الله يبسط يده تمام اذا جاءت بصيغة الافراد وجاءت بصيغة الثنوية بل يداهم مبوسطنا ما منعك آلا تسجد لما خلقت لما خلقت بيدي وجاءت بصيغة الجمع - [00:22:58](#)

او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما طيب هل ثبت لله يد واحدة ان ثبت لله يدين ام ثبت لله ايدي كثيرة ما تقولون جاءت بصيغة الافراد وجاءت بصيغة ثنوية وجاءت بصيغة الجمع. والجمع ثلاثة فاكثر - [00:23:21](#)

يقول ضعيف انه اثنين فاكثر اذا نسبت له يد ام يدان ام ايدي كثيرة نصرة لاه يدين اثنين. لماذا من يعرف نقول يا اخوة الافراد لا ينافي لا الثنوية ولا الجمع - [00:23:47](#)

انتبهوا الافراد لا ينافي لا الثنوية ولا الجمع لأن القاعدة عندنا ان المفرد مضاد يعم يعني اذا اضفت لفظا مفردا الى شيء بهذه الاضافة تسمى مفرد مضاد لفظ مفرد الى شيء - [00:24:14](#)

هذه الاضافة تفيد او تدخل في مدلول هذا المفرد كل ما ثبت لهذا الشيء يعني مثال قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وان تعدوا نعمة الله نعمة مفرد لا مثنى الا الجمع - [00:24:39](#)

مفرد نعمة الله اضيفت الى الله مفرد مضاد فهي تعم كل ما ثبت لله من نعمة لذلك قال بعدها لا تحصوها واضح اذا ان تعدوا نعمة الله تشمل كل نعمة تشمل كل نعمة لله - [00:25:03](#)

اذا هو مفرد مضاد يعم اذا الافراد لا ينافي لا الثنوية ولا الجمع. واضح طيب والجمع لا ينافي الثنوية احيانا يطلق الجمع ويراد به المثنى مثال قال الله تعالى ان تتويا الى الله - [00:25:27](#)

وقد صفت قلوبكم. انت توبا الى الله فقد صفت قلوبكم كما قلب هن الهن ان تتويا عائشة وحفصة ان تتويا الى الله فقد صفت قلوبكم. لازم يقول قلباكم اليه كذلك - [00:25:53](#)

غنى هنة الن قلبين الهن قلبين لاكثر ؟ امرأتين كان يعني سبحانه الله اه اذا لهما قلبيان. مع ذلك قال قلوب ان تتويا الى الله فقد صفت قلوبكم. قلوبكم. فعبر بالجماع - [00:26:16](#)

عن المثنى اذا يا اخوة صار عنا الافراد لا ينافي الثنوية ولا الجمع. والجمع احيانا يطلق يراد به المثنى. لكن المثنى ينافي يعني اذا اقلت اثنان لا يجوز ان اريد بهما واحد ولا يجوز ان اريد بهما ثلاثة او اربعة - [00:26:36](#)

اذا قلت جاء رجال هل يمكن ان ان يكون مرادي بهما رجل؟ نعم. او ثلاثة او اربعة لا بدك تقول لله تبارك وتعالى يدان واضح لان الافراد لا ينافي الثنوية. والجمع لا ينافي الثنوية. اما الثنوية لا تدل الا على اثنين - 00:27:01

اذا لله تبارك وتعالى الامر الثالث يا اخوة قد جاء في بعض الروايات عند مسلم اثبات في مال لله تبارك وتعالى تمام وببيده الشمال وببيده الشمال اليمين جاء اثباتها في الكتاب - 00:27:24

وفي السنة في الكتاب الكتاب في اي اية والسموات مطويات بيمينه. وفي السنة يحشر المتحابون في الله على منابر من نور عن يمين الرحمن واضح اما الشمال اما الشمال جاءت في الرواية عند مسلم. وهذه الرواية مختلف فيها - 00:27:54
بين اهل العلم منهم من يقول هي صحيحة ومنهم من يقول ضعيفة وشاذة. واضح؟ على ثبوتها نسبت لله يدين بدین على عدم ثبوتها مسبت لله يدين احداهما يمين والثانية تسمى الاخرى - 00:28:21

واضح يا شباب طيب ان قيل كيف تثبت لله يمينا وشمالا؟ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كلنا يدي ربي يمين نقول المراد بقوله عليه الصلاة والسلام يدي ربي يمين سبحان الله الان لما سمعت الصوت هيك في صوت ضربة - 00:28:49
تخيل لو ضربتنا طائرة الان ومتنا جميعا انظر هذه الميغة ما اجملها اليس كذلك؟ نعم سبحان الله نتدارس العلم الشرعي والكتاب والسنة وقال الله وقال الرسول هذا من افضل العبادات. لا تطبع ان تقيم على عبادة تحشر عليها اذا مت اعظم مما انت فيه - 00:29:13

تحفك الملائكة وتغشاك الرحمة وتنزل عليك السكينة ويسهل الله لك طريقا الى الجنة ويرفعك بها درجات فسبحان الله ما اجملها لو مات الانسان في هاظا يحشر يحشر الانسان على ما مات عليه. المجاهد - 00:29:41

يحشر وان جرح يتعب دما الحاج اذا قبض والمعتمر يحشر ملبيا وانت تحشر تطلب العلم فامر عظيم جدا. سبحان الله ينبغي لطالب العلم دائما يا اخوة ان يستحضر هذا الامر - 00:30:03

طالب العلم على طول المدة تصيبه فتور وكسل وعجز وملل ويزهد في هذا الطريق فينبغي دائما ان يتذكر ويستحضر ويحدث نفسه بفضل هذه العبادة العظيمة التي اقامه الله فيها. وهي عبادة العلم الشرعي - 00:30:25

طيب نرجع نقول اه كيف نثبت لله شمالا وقد ورد في الحديث كلنا يدي ربین يقول والله آآ المراد بكلنا يدي ربي يمين نفع توهם النقص عن اليد الاخرى لما كان المخلوق - 00:30:48

له يدان يمين وشمال والشمال في الغالب انقص من اليمين واقل قدرة منها واعضاف اليس كذلك؟ حتى لا يتوهم انسان ان اليد الاخرى عند الله كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام وكلنا يدي ربي يمين - 00:31:14

واضح؟ نعم. طيب الاشاعرة يا اخوة هذا مبحث رابع الاشاعرة يأولون يعني يحرفون صفة اليد فيقولون المراد باليد النعمة والكرم والقدرة ونحو ذلك والجواب عليهم من وجوه الوجه الاول ان هذا قول على الله بغير الله بغير علم - 00:31:39

وتحريف لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ولا قائل بكلامهم من السلف هذا واضح الامر الثاني نقول الله تعالى قد اثبت له يدين فقال بل يداه مبسوطتان طيب لو فسرنا اليد - 00:32:10

بما فسرت به الاشاعرة اليد يصبح لله كم قدرة قدرتين. كم كرام؟ كرامان كم اه نعمة؟ نعمة. هل لله هل لله قدرتان ام قدرة واحدة؟
قدرة باجماع الامة ما يقال لله - 00:32:33

قدرتان هل لله نعمتان ام نعم كثيرة اه على قول الشعرا لان التسمية تنافي الجميع واضح هل لله كرم ام يوصف بان له اه كرمين؟ كرم واحد - 00:32:53

يا رب واضح كذلك نقول الله تعالى فضل ادم على الخلق بأنه خلقه بيديه ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي تمام طيب لو كان المراد يا اخوة باليد القدرة والنعمة - 00:33:09

هل كان لادم مزية على الخلق ليس له مزية لان كل الخلق خلقهم الله بقدرته ونعمته واضح وكان ابليس يقول وانا خلقتني بيديك اليس كذلك؟ لان الله خلقه بقدرته اذا لو فسرنا - 00:33:32

اليد بالنعمة والقدرة لم يكن لادم مزية على بقية الخلق. وكان لابليس ان يقول وانا خلقتني بيديك الامر الرابع يا اخوة نقول قد وصفت اليد في النصوص في اوصاف كثيرة - [00:33:55](#)

تمنع منعا باتا ان يراد بها القدرة او النعمة وصفت اليد بانها تطوي والسموات مطويات بيمينه وبانها تقبض والارض جميعا قبضته يوم القيمة. وبانها تبسط. ان الله يبسط يده بالليل. وبان لها اصابع - [00:34:23](#)

اليس كذلك في الحديث البخاري جاء حبر يهودي النبي عليه الصلاة والسلام فقال انا نرى ان الله يضع الارض على اصبع الترى على اصبع والشجر على اصبع والبحر على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك - [00:34:48](#)

فضحك النبي عليه الصلاة والسلام تصدقنا لقول الحبر وقال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات فووصفت هذه اليد بان لها اصابع ووصفت بان لها كف. طيب هل النعمة والقدرة توصف في هذه الاوصاف؟ توصف بانها تطوى وتبني - [00:35:05](#)

وتقبض ولها كف ولها اصابع ويمين واخرى. طبعا لا توصف. فلذلك هذا التحرير من اعظم الباطل. واضح يا شباب؟ طيب. الان اه مسألة قال الله الله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم - [00:35:30](#)

اه عفوا الاية الاخرى والسماء بنينها باید وانا لموسعون. قال ابن عباس بقوه ابن عباس فسر بايدي بقوته يعني بقوه. الله اكبر اذا ابن عباس يؤول الصفات هكذا تزعم الاشاعرة. ما هيكم يا شباب؟ طيب - [00:35:55](#)

ما الجواب الجواب اول شي بنقل لن يا اشاعرة انتم لا تأخذون بالخبر الا اذا كان متواترا الياس كذلك؟ اخبار لا حاد لا يأخذون بها في العقيدة. وخبر ابن وخبر ابن عباس احد ليس - [00:36:25](#)

كيف تحتاجون به؟ تمام؟ الامر الثاني نقول هل اه عفوا اه امران نقول الاید هنا ليس المراد بها جمع يد. ليس المراد باليد هنا جمع ايد. جمع يد عفوا يد ايدي. تمام؟ وانما المراد بها - [00:36:47](#)

مصدر من ادم يئيد ايدا. ادم. يأيد ايضا. يعني قوى قويه تقويه وقوه. تمام؟ قال الله تعالى واذكر عبدا داودا ذا الاید. ايش يعني ذا الاید؟ يعني الله ايدي كثيرة. يعني ذي القوه. واضح - [00:37:17](#)

الايدي وهنا والسماء بنينها بایدين هذه ايد ليست جمع يد وانما هي مثل الايدي التي اضيفت الى داود واذكر عبدا داوود ذا الایدي تمام اذا الاید هنا هي مصدر من اذى - [00:37:47](#)

فهي بمعنى القوة على هذا لهم حاجج ابن عباس لها فيه اشكال طيب الامر الثاني نقول على فرض ان المراد بالايدي هنا جمع يد على فرض ان المراد بالايدي هنا - [00:38:06](#)

جميع يد هل اليد هنا اضيفت الى الله تعالى قال باید هل ذكر هذه الاید لمن؟ فاذا تحتمل انها ايدي الملائكة هنا يا اخوة مسألة اذا وردت صفة في نصين - [00:38:24](#)

لا ثبتت هذه الصفة لله الا اذا جاء في الناس اضافتها اليه يعني اذا لم تضعف الصفة الى الله نسبة هذه الصفة تمام ولاجل ذلك اختلف السلف في مسألة قول الله تعالى يوم يكشف عن ساق - [00:38:48](#)

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق هنا ساق هل اضيفت الى الله لا لم تضعف الى الله. لذلك قال بعض السلف في تفسيرها يوم يكشف عن ساق يعني يوم كرب وشدة - [00:39:16](#)

كما يقال كشفت الحرب عن ساقها واضح ومن بلغه حديث ابي سعيد قال المراد بالساق هنا اتقوا الله. ما هو حديث ابي سعيد حديث ابي سعيد قال النبي عليه الصلاة والسلام يكشف ربنا عن ساقه يعني يوم القيمة - [00:39:35](#)

فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء يصير ظهره كأنه طبق واحد واضح يكشف ربنا عن ساقه. الساق في الحديث اضيفت الى الله فمن بلغه حديث ابي سعيد - [00:39:57](#)

فسر الاية يوم يكشف عن ساق لانها ساق الله تعالى، ومن لم يبلغ الساق لم تضف الى الله ففسرها بانها يوم كرب وشدة. فهمتم؟ انتبهوا هذان المثالان يوردهما الاشاعرة كثيرا يحتاجون بهما على ان السلف يتأنلون الصفات. يوم يكشف عن ساق - [00:40:20](#)

وكذلك والسماء بنيتها في اشكال طيب اثبات العينين لله تعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح
ودشر تجري باعيننا وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - 00:40:44

العين يا اخوة من الصفات الخبرية الممحضة. وقد وردت في النصوص كما في هذه الآيات. ووردت ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال اعور وان ربكم ليس باعور - 00:41:21

الذى ليس باعوركم عين له عينان والاعوار عين واحدة. طيب اذا جاءت العين في نصوص كثيرة ولتصنع على عيني تجري باعيننا
واصبر لحكم ربك انك فانك باعيننا. طيب - 00:41:43

آآ اليـد اه عفوا العـين كالـيد. كـيف؟ جـاءـت بـصـيـغـةـ الجـمـعـ تـجـرـيـ باـعـيـنـاـ واـضـحـ؟ وجـاءـت بـصـيـغـةـ الـافـرـادـ. ولـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ وجـاءـتـ
بـصـيـغـةـ التـثـنـيـةـ اـيـنـ باـعـيـنـاـ جـمـعـ فيـ حـدـيـثـ دـجـالـ اـنـ الدـجـالـ اـعـورـ 00:42:05

وان ربكم ليس باعور جعل النبي عليه الصلاة والسلام الفروق بين الدجال اعور والله تعالى ليس باعور لو كان الله له اكثر من عينين
لقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال اعور وان ربكم له اعين - 00:42:40

ليس كذلك؟ هذا ابلغ في التمييز اذا نستدل بهذا على ان الله تعالى له عينان ان قيل ما الجمع بين الافراد والتثنية والجمع كالجمع
بينها في صفة اليـدـ واـضـحـ؟ نـقـولـ الـافـرـادـ لـاـ يـنـافـيـ التـثـنـيـةـ 00:43:00

والجمع لا ينافيها والمثنى لا يدل الا على اثنين فنحمل على ان المراد بـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـتـصـفـ بـعـيـنـيـنـ فـيـ اـشـكـالـ
طـيـبـ انـ قـائـلـ اـنـتـ تـأـخـذـونـ بـظـاهـرـ النـصـوـصـ 00:43:25

ما هيـكـ؟ طـيـبـ قولـ اللهـ تـعـالـىـ فيـ نـوـحـ وـسـفـيـنـتـهـ تـجـرـيـ باـعـيـنـاـ لـوـ اـخـذـنـاـ بـالـظـاهـرـ لـقـلـنـاـ انـ العـيـنـ جـرـتـ انـ انـ السـفـيـنـةـ عـفـواـ جـرـتـ فـيـ
عينـ اللهـ وـقـولـ اللهـ لـموـسـىـ 00:43:48

ولتصنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ. يـقـولـ لـكـ الاـشـعـرـيـ لـوـ اـخـذـتـ بـالـظـاهـرـ اـذـاـ مـوـسـىـ صـنـعـ وـتـرـبـيـ فـوـقـ عـيـنـ اللهـ وـاـضـحـ وـاـضـحـ الـكـلـامـ هـمـ صـحـيـحـ؟ نـعـمـ
نـقـولـ لـهـ نـحـنـ نـأـخـذـ بـالـظـاهـرـ بـلـ شـكـ نـأـخـذـ بـالـظـاهـرـ 00:44:12

لكـنـ ماـ الـظـاهـرـ الـذـيـ يـفـهـمـ مـنـ هـذـهـ الـآـيـاتـ هـلـ يـفـهـمـ عـاقـلـ انـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ وـلـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ معـنـاـهـاـ انـ مـوـسـىـ تـرـبـيـ فـوـقـ
عينـ اللهـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـفـهـمـ عـاقـلـ. لـمـاـذاـ 00:44:33

لانـ مـوـسـىـ وـلـدـ اـيـنـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ فـيـ الـارـضـ. القـتـهـ اـيـنـ فـيـ الـبـحـرـ الـبـحـرـ عـلـىـ الـارـضـ التـقـطـهـ مـوـسـىـ اـيـنـ فـيـ الـارـضـ رـبـاهـ فـيـ
قصـرـهـ التـقـطـهـ فـرـعـونـ عـفـواـ فـيـ الـارـضـ. رـبـاهـ فـرـعـونـ فـيـ قـصـرـهـ عـلـىـ الـارـضـ 00:44:55

ذهبـ الىـ اـهـلـ مـدـيـنـ اوـحـيـ الـيـهـ عـنـ طـورـ سـيـنـاءـ سـيـنـاءـ مـوـسـىـ صـنـعـ وـسـيـنـاءـ سـيـنـاءـ تـمـامـ اذاـ هـذـهـ نـصـوـصـ كـثـيرـةـ تـفـيـدـ اـنـ مـوـسـىـ اـيـنـ كـانـ؟ عـلـىـ
الـارـضـ لـاـ يـفـهـمـ عـاقـلـ اـنـ مـوـسـىـ تـرـبـيـ فـوـقـ عـيـنـ اللهـ. وـاـنـمـاـ الـمـرـادـ وـلـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ يـعـنـيـ بـرـعاـيـتـيـ 00:45:17

ليسـ كـذـكـ حـتـىـ هـذـاـ يـسـتـخـدـمـ فـيـ عـرـفـنـاـ اـنـ بـحـطـ عـنـدـ اـمـانـهـ دـيـرـ بـالـكـ عـلـيـهـ. بـتـقـلـ لـيـ بـعـيـونـيـ ماـ هـيـكـ؟ هلـ يـعـنـيـ اـنـ بـتـفـتـحـ عـيـنـكـ
وـبـتـدـخـلـاـ هـذـاـ عـلـىـ فـهـمـ الـاشـاعـرـةـ تـفـتـحـ عـيـنـكـ وـبـتـدـخـلـاـ. هـيـكـ ظـاهـرـ الـكـلـامـ. هـذـاـ لـاـ يـقـولـ بـهـ عـاقـلـ. وـاـنـمـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ اـحـفـظـهـ 00:45:39

وارـعـاـهـاـ وـابـقـيـهـاـ تـحـتـ عـيـنـيـ ماـ هـيـكـ؟ وـكـذـكـ سـفـيـنـةـ نـوـحـ يـاـ اـخـوـةـ تـجـرـيـ باـعـيـنـاـ السـفـيـنـةـ اـيـنـ صـنـعـهـاـ نـوـحـ؟ عـنـ الـارـضـ وـكـانـ قـوـمـهـ
يـمـرـونـ وـيـسـخـرـونـ بـهـ وـيـسـتـهـزـئـونـ اـيـنـ فـارـتـ النـورـ؟ عـلـىـ الـارـضـ اـيـنـ جـرـتـ السـفـيـنـةـ؟ عـلـىـ الـارـضـ اـيـنـ نـادـيـ اـبـنـهـ 00:46:04

عـلـىـ الـارـضـ كـيـفـ يـفـهـمـ عـاقـلـ اـنـ السـفـيـنـةـ جـرـتـ فـيـ عـيـنـ اللهـ وـاـنـمـاـ الـظـاهـرـ الـذـيـ يـفـهـمـ مـنـ الـاـيـةـ ماـذـاـ اـنـهـ جـرـتـ فـيـ رـعـاـيـةـ اللهـ هـذـاـ هوـ
الـظـاهـرـ فـهـلـ خـرـجـنـاـ نـحـنـ عـنـ الـظـاهـرـ 00:46:29

ابـداـ تـامـ اـهـ وـهـذـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ شـائـعـ فـيـ الـعـرـفـ اـذـاـ قـالـ لـكـ رـجـلـ اـهـ بـحـطـهـ بـعـيـونـيـ مـثـلاـ لـلـبـنـاـكـ اوـ وـصـاـكـ بـتـلـمـيـذـ قـلـتـ لـهـ بـعـيـونـيـ لـاـ تـاكـلـهـ اـهـ هـلـ
يـفـهـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـيـ اـفـتـحـ عـيـنـيـ وـاضـعـهـ فـيـهـ؟ لـاـ يـقـولـ بـهـذـاـ عـاقـلـ. يـوـجـدـ اـشـكـالـ يـاـ اـخـوـةـ 00:46:45

طـيـبـ قـالـ المؤـلـفـ اـثـبـاتـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـقـوـلـهـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـهـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـاـ وـتـشـتـكـيـ لـىـ اللـهـ. وـالـلـهـ يـسـمـعـ
تحـاوـرـكـماـ. اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ وـقـوـلـهـ لـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـهـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ. سـنـكـتبـ ماـ قـالـوـاـ وـقـوـلـهـ اـمـ يـحـسـبـونـ اـنـاـ لـاـ

نسمع سرهم ونجواهم - 00:47:10

بلى ورسلنا لديهم يكتبون السمع كمان مرة يا اخوة اما سمع ادراك او سمع اجابة. طيب. قوله ابني معكما اسمع واري الرؤية اما ان تكون بمعنى ادراك المبصرات الرؤيا يعني البصر - 00:47:36

اما ان تكون بمعنى البصر مثل هذه الاية ابني معكما اسمع واري. او ان تكون بمعنى العلم تكون الرؤيا احياناً بمعنى ان قال الله تعالى انهم يرونها بعيداً ونراها قريباً. ما هو؟ - 00:47:57

يوم القيمة يوم القيمة. هل اليوم يرى لا لكن المقصود يعلمونه ونعلمهم انهم يعلمونه ويظلونه بعيداً ونعلمهم قريباً اذا الرؤية اما ان تستخدم معنا الابصار او تستخدم بمعنى العلم ابني معك ما اسمع واري. الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 00:48:15

- وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. في اشكال طيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - 00:48:46